

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ  
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصِيكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ.  
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ!

إِنَّ دِينَنَا الْإِسْلَامِيَّ الْجَلِيلَ؛ قَدْ جَاءَ لِيُعْرِفَ  
الْإِنْسَانُ بِرَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَيُعْلِمَهُ الْعَايَةَ مِنْ  
وَرَاءِ خَلْقِهِ وَوُجُودِهِ، وَمِنْ أَجْلِ أَنْ يَضْمَنَ لَهُ سَعَادَةَ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. إِنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ مَجْمُوعَةٌ لِتِلْكَ الْقِيَمِ  
وَالْقَوَاعِدِ الَّتِي تَشَكَّلَتْ فِي ضَوْءِ إِرْشَادِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ  
وَسُنَّةِ رَسُولِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ  
وَمُنْذُ الْعَقْدِ الْأَوَّلِ وَإِلَى الْآنَ، قَدْ تَمَسَّكُوا وَبِكُلِّ قُوَّةٍ  
بِهَذِهِ الْقِيَمِ، وَأَظْهَرُوا هِمَّتَهُمْ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَفْهَمُوا  
الْإِسْلَامَ فَهَمًّا صَاحِبِيًّا، وَيَحْيَوْهُ عَلَى النَّحْوِ الصَّاحِبِ  
بِامْتِنَالِهِمْ لِتِلْكَ الْقَوَاعِدِ وَالْأَسْسِ الرَّبَانِيَّةِ. وَلَكِنْ طِيلَةُ  
الْفَتْرَاتِ السَّابِقَةِ وَإِلَى يَوْمِنَا هَذَا، ظَلَّ هُنَاكَ ظُهُورًا  
لِأَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ لِاسْتِغْلَالِ الْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ مِنْ  
أَجْلِ مَنَافِعِهِمْ وَمَكَاسِبِهِمُ الدُّنْيَوِيَّةِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَفَاضِلُ!

إِنَّ اسْتِغْلَالَ الدِّينِ، هُوَ تَحْقِيقُ كَسْبِ مَادِيٍّ وَقُوَّةٍ  
وَشُهْرَةٍ وَمَكَانَةٍ مِنْ خِلَالِ اسْتِخْدَامِ السُّلْطَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ  
الَّتِي يَتَمَتَّعُ بِهَا الدِّينُ.

وَلَا شَكَّ أَنَّ هُوَ لَا يَسْتَعْلِينَ لِلدِّينِ، يَقُومُونَ  
بِاقْصَاءِ مَنْ لَا يُؤَافِقُونَهُمُ الرَّأْيِ وَالتَّفْكِيرِ، وَيَسْتَبْعِدُونَ  
مَنْ لَا يُظْهِرُ لَهُمُ الطَّاعَةَ الْمُطْلَقَةَ، بَلْ يَقُومُونَ بِتَكْفِيرِهِ  
أَحْيَانًا.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَفَاضِلُ!

إِنَّ مَا يَقَعُ عَلَى عَاتِقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا فِي مُوَاجَهَةِ  
اسْتِغْلَالِ الدِّينِ، هُوَ التَّعَامُلُ بِفِطْنَةٍ وَفِرَاسَةٍ وَبَصِيرَةٍ.

وَأِنَّا بِصِفَتِنَا مُنْتَسِبِينَ لِهَذَا الدِّينِ الْخَاتِمِ وَالْكَامِلِ، فَإِنَّ  
الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِالْعَقْلِ وَالْإِرَادَةِ.  
فَأَنْقَمُ بِتَلْقَى تَعْلِيمِ دِينِنَا مِنْ دَوِي الْإِخْتِصَاصِ وَمِنْ  
دَوِي النَّوَايَا الْحَسَنَةِ وَالْمَصَادِرِ الصَّحِيحَةِ، وَذَلِكَ كَيْ  
نُقَوِّتَ الْفُرْصَةَ عَلَى مُسْتَعْلِيهِ. وَلِيَكُنْ مِقْيَاسُنَا وَمِيزَانُنَا  
عَلَى الدَّوَامِ هُوَ الْحَقَائِقُ الثَّابِتَةُ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ  
الشَّرِيفَةِ لِرَسُولِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. **قال الحق سبحانه**  
**وتعالى " وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا**  
**اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ "**